

6 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب في لزوم

السنّة - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب باب في لزوم السنة. قال حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة قال حدثنا ابو عمرو ابن كثير ابن دينار عن حريز ابن عثمان عن عبد الرحمن ابن ابي عوف عن المقدم - [00:00:00](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام - [00:00:20](#)

فحرموا الا لا يحل لكم لحم الحمار اهلي. ولا كل ذي ناب من السبع. ولا لقط ولا نقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها. ومن نزل من قوم فعليهم ان يقروه. فان لم يقروه فله ان - [00:00:40](#)

يعقبهم بمثل قرار. نعم هذا الحديث رواه الترمذي وابن ماجة وحديث صحيح ترجمة عليه المصنف باب لزوم السنة في لزوم السنة وجوب لزومها وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن - [00:01:00](#)

فقط يعني بالقرآن فقط دون السنة كما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه يعني ولا تلتفتوا الى السنة. وفي رواية الا انى اوتيت القرآن ومثله معه - [00:01:27](#)

يعني السنة وحي من الله فلذلك يجب التمسك بها والاخذ بها في عموم الشريعة في العقيدة وفي الاحكام ومن ترك السنة من ترك السنة بهذه الحجج الباطلة بعضهم يقول انها - [00:01:46](#)

يعني احاد ونحو ذلك فهذا من اصحاب الاهواء من اصحاب الاهواء هذا الحديث دليل على حجية السنة وجوب لزومها والتمسك بها قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي - [00:02:06](#)

ايوب قال اخبرني ابو صخر عن نافع قال كان لابن عمر صديق من اهل الشام يكاثبه فكتب اليه من عبد الله ابن عمر انه بلغني انك تكلمت في شيء من القدر. فايك ان تكتب الي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر هذا الحديث فيه هجر اهل البدع وان كانوا وان كانوا اصدقاء فلما سمع ابن عمر بصديق له يكتب يتكلم في القدر وينكر القدر كتب اليه بالهجران - [00:02:57](#)

انكر عليه وهاجره وفيه بيان ان من ان من لزوم السنة مقاطعة مهاجرة من يترك السنة ويعرض عنها نعم قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل وعبدالله بن محمد النفيلي قال قال حدثنا سفيان - [00:03:18](#)

عن ابي النضر عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لالفين احدكم متكئا يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا - [00:03:45](#)

هذا الحديث ايضا صحيح ورواه ابن ماجة والمقصود به انه يقول لا ندري يعني ما ندري ايش هذه الاحاديث مع ان الحديث جاءه يأتيه انه يأتيه الامر من امري يعني يثبت عنده يأتيه بمعنى الثبات اما اذا كان يشك في صحة الحديث - [00:04:05](#)

بسبب وجود مجهول فيه او او مطعون فيه هذا من باب اه الشك في صحة الرواية اما اذا ثبتت عنده الاحاديث الصحيحة ثم يتركها ويقول لا نبقى على ظاهر القرآن؟ لا - [00:04:27](#)

لانه كما قال السلف السنة تبين القرآن هي مفسرة ومبينة فهي مفسرة كما قال عز وجل لتبين للناس ما نزل اليهم ولذلك تجد المسألة

في القرآن مجملة تجدها في السنة مفصلة مثل الامر بالصلاة كيفية الصلاة - [00:04:45](#)

اركان الصلاة شروط الصلاة آا اوقات الصلاة مجملة في القرآن السنة مبينة، كذلك الزكاة مجمل في القرآن، مجملة في القرآن الامر

بالزكاة لكنهم في السنة مفصلة في السنة مبينة فلو تركت السنة ابهم القرآن. وازداد الناس حيرة - [00:05:08](#)

ولا تعارضوا واضطربوا واصبح كل منهم يفسر القرآن بهواه نعم قال حدثنا محمد ابن الصباح البزاز قال حدثنا ابراهيم الرشد ابراهيم

ابن سعد آا وقال حدثنا محمد بن عيسى قال قال حدثنا عبد الله ابن جعفر المخرمي وابراهيم ابن سعد - [00:05:29](#)

عن سعد ابن ابراهيم عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث ففى امرنا

هذا ما ليس منه فهو رد. قال ابن عيسى قال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع امرأ على غير امرنا - [00:05:57](#)

نعم هذا الحديث اصل في لزوم السنة يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان من عمل عملا على خلاف السنة او لم تأتي به

السنة فهو مبتدع وعمله مردود لان الله لا يقبل الا - [00:06:17](#)

ما وافق السنة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وورد غير مقبول كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه

قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ثور ابن يزيد قال حدثني خالد بن معدان - [00:06:35](#)

قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن وحجر بن حجر. قال اتينا العرياض سارية وهو ممن نزل فيه. ولا على

الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. فسلمنا وقلنا - [00:07:02](#)

هناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال العرياض صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل عليه فوعظنا موعظة

بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. قال قائل يا رسول الله كأن هذه موعدة - [00:07:22](#)

فماذا تعهد لنا؟ فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة

ضلالة. نعم هذا الحديث - [00:07:42](#)

لزوم السنة لقوله صلى الله عليه وسلم فعليه فانه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. قل اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان

عبدا حبشيا اي وان كان الامير عبدا حبشيا - [00:08:12](#)

اسمعوا واطيعوا هذه وجوب السمع والطاعة لولاة الامور بالمعروف. ثم قال فانه من يعش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا ظهور

الفتن والبعد ظهور الفتن والبعد الاقتتال والافتراق وظهور البدع التي كثرت - [00:08:32](#)

ثم بين لهم النجاة من هذه الفتن فقال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. لا سبيل

للنجاة الا بلزوم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وسنته - [00:08:56](#)

ولزوم سنة الصحابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفرقة الناجية لما ذكر الفرق المختلفة قالوا من هي يا

رسول الله؟ قال على من كان على - [00:09:15](#)

مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هم الذين ينجون من الهلاك وهنا هم الذين ينجون من الاختلاف الكثير ثم قال وسنة الخلفاء

الراشدين المهديين من بعدي تشمل هذه الخلفاء - [00:09:28](#)

الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وتشمل خلفاء من خلفه من الصحابة في العلم لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين

خالفوه في امته في الفتية والعلم هي شاملة للخلفاء الاربعة - [00:09:49](#)

ولبقية الصحابة لانهم الذين نقلوا لنا القرآن ونقلوا لنا الحديث ونقلوا لنا السنة ثم قال تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ يعني بالسنة

تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ هذه كناية عن عن شدة الحرص عليها ليس المقصود - [00:10:09](#)

عظا حقيقيا لانها سنة طريقة ليس شيئا يعظ وانما اراد شدة التمسك لانها هي حبل الله المتين لان الانسان بين يديه حبل يتمسك به

ويتمسك ومن ضمن تمسكه يعرض عليها - [00:10:32](#)

وهكذا ثم قال واياكم ومحدثات الامور التي هي سبب الفرقة سبب الفرقة بين الاختلاف الكثير المحادثات لو كان الناس لم يحدثوا

شيئا وبقوا على السنة ولزموها ما اختلفوا لان الدين بين اتمه الله واكمله - [00:10:50](#)

فلا يحتاجون. فلما اتبعوا المحدثات وقعوا في الفرقة ثم قال فان كل محدثة بدعة البدع مردودة غير مقبولة محرمة وكل بدعة ضلالة كل بدعة ضلالة يضل بها الانسان نعوذ بالله - [00:11:08](#)

عن السبيل والصراط المستقيم. نسال الله العافية والسلامة فلذلك البدع كلها محرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل محدثة بدعة ليس هناك بدعة حسنة او غيره بل البدع في الدين كلها ضلالة - [00:11:26](#)

ومحرمة قال حدثنا مسدد. قال حدثنا يحيى عن ابن جريج. قال حدثني سليمان يعني ابن عتيق عن طلق ابن حبيب عن الاحنف ابن قيس عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا هلك المتنطعون - [00:11:49](#)

ثلاث مرات. هذا الحديث في النهي عن الغلو والتنطع والوقوع في البدعة لانه هو السبيل الى الوقوع في البدعة وقال الا هلك المتنطع الا حرف تنبيه هلك المتنطعون المتعمقون والمتجاوزون اهل الغلو - [00:12:13](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلوا وكما قال الله عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا ففيه التنبيه على ان من تنطع في الدين هلك ما نجى ما فيه خير - [00:12:37](#)

الغلو البدع والتنطع ما فيها خير سبب للهلاك والانحراف عن الدين نعم - [00:12:55](#)